

قرى الضيف

(فقلت دعيني على غصتي ... فإن الهموم بقدر الهمم) - المتقارب - .
نبت من ذكر سرقاته .

سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول قال بعض ندماء الصاحب له يوما أرى مولانا قد أغار في قوله

(لبسن برود الوشي لا لتجمل ... ولكن لصون الحسن بين برود) - الطويل - .
على قول المتنبي .

(لبسن الوشي لا متجملات ... ولكن كي يصن به الجمالا) - الوافر - .
فقال كما أغار هو بقوله .

(ما بال هذي النجوم حائرة ... كأنها العمى ما لها قائد) - المنسرح - .
على العباس بن الأحنف في قوله .

(والنجم في كبد السماء كأنه ... أعمى تحير ما لديه قائد) - الكامل - .
وسمعت أيضا أبا بكر يقول أنشدني الصاحب نتفة له منها هذا البيت .

(لئن هو لم يكف عقارب صدغه ... فقولوا له يسمح بترياق ريقه) - الطويل - .
فاستحسنته جدا حتى حممت من حسدي له عليه ووددت لو أنه لي بألف بيت من شعري .

قال مؤلف الكتاب فأنشدت الأمير أبا الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي هذا البيت وحكى
له هذه الحكاية في المذاكرة فقال لي أتعرف من أين